الحذف في سورة الكهف٢

حذف المضاف

ومواضع حذف المضاف في سورة الكهف هي:-

١- **في مطابقة الأصل النحوي:-** قدّر النحويون مضافاً محذوفاً في الكثير من المواضع ليساير الضوابط والدلائل النحوية التي وضعوها. ومنه قوله تعالى ﴿لَوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ﴾(الكهف: من الآية١٥)،والتقدير لولا يأتون على دعواهم بأنها آلهتهم ،فناسب تقدير المضاف مع تعدي الفعل. وقوله تعالى ﴿ وَازْدَادُوا تِسْعاً﴾(الكهف: من الآية٢٥)، أي: لبث تسعا ،فهو منصوب لأنه مفعول به، والمضاف معه مقدر. وقوله تعالى ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾(الكهف: من الآية١٦)، هناك حذف مضاف إذا كانت ما مصدرية، أي: وعبادتهم إلا عبادة الله، فأقيم المضاف عليه محله، وهو لفظ الجلالة لدلالة اللفظ عليه سابقاً .

٢- **في موافقة المعنى** : نحو قوله تعالى ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾(الكهف: من الآية٦١)،قيل: على حذف مضاف ،قال الفراء: "وإنما نسيه يوشع فأضافه إليهما كما قال ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن:٢٢)

وإنما يخرج من الملح دون العذب".و خالفه الطبري فيما ذهب إليه.

ويبدو أن عدم تقدير مضاف هو الأنسب، لأن إسناد الفعل إلى اثنين والفاعل أحدهم هو باب استعمله العرب في كلامهم، والقرآن الكريم خاطب الأمة بما يتعارفونه بينهم من الكلام، "فقد يجتمع شيئان ولأحدهما فعل فيحصل الفعل لهما"، وهو توسعه في الكلام، يدل على سمو التعبير القرآني.

وقوله تعالى﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾(الكهف: من الآية٥٠)، فحذف المضاف، والتقدير فسق عن رد أمر ربه.وقوله تعالى ﴿ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾(الكهف: من الآية٢٧)،أي: لحكم كلماته.وقوله تعالى ﴿ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾(الكهف: من الآية٤٩)، أي: جزاء ما عملوا. وقوله تعالى ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾(الكهف: من الآية١٠١)، عن آيات ذكري.وقوله تعالى ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾(الكهف: من الآية١٠٧)، أي: دخول جنات الفردوس، ونزلا حال، وإن كان جمع نازل كانت لهم ثمر جنات فحذف المضاف. وذكر الزجاج في موضع آخر، إن جعلت نزلا من قوله ﴿فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾(الواقعة:٩٣) حذف المضاف كأنه قال: (كانت لهم كل جنات الفردوس نزلا) .

وإضافة الجنات إلى الفردوس بيانية، أي: جنات هي من جنس الفردوس، وورد في الحديث "إن الفردوس أعلى الجنة أو أوسط الجنة"، وذلك إطلاق آخر على هذا المكان المخصوص فأن حملت عليه كانت إضافة جنات إلى الفردوس إضافة حقيقية أي جنات هذا المكان .

وقوله تعالى ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾ (الكهف:١٠٩) ، "الكلام يؤذن بمضاف محذوف تقديره:

لكتابة كلمات ربي، إذ المداد يراد به للكتابة وليس البحر ما يكتب به، ولكن الكلام بُني على المفروض بواسطة لو".
وقوله تعالى ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً ﴾(الكهف: من الآية١١٠)، التقدير: "حسن لقاء ربه".
٣- في المصادر المؤولة:-من أن والفعل نحو قوله تعالى﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الكهف: من الآية٥٥)حذف المضاف مع التقدير إلا طلب أن تأتيهم،او إلا إرادة أو انتظار أن تأتيهم.
ومنه قوله تعالى ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾(الكهف: من الآية٥٧)،جاز أن يكون المصدر المؤول في محل جر على حذف مضاف، والتقدير: كراهية أن يفقهوه.
٤- فيما ورد من الإخبار بالمصادر عن الذات أو بالعكس:- نحو قوله تعالى ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾(الكهف: من الآية١٠)، أي : ذا رشد،فحذف المضاف. قوله تعالى ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً﴾(الكهف: من الآية٤١)، أي: ذا غور. وقوله تعالى ﴿ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾(الكهف: من الآية٦٦)،أي: ذا رشد.
٥-في المصدر المؤول من ما المصدرية الظرفية والفعل:- نحو قوله تعالى ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾(الكهف: من الآية١٩)، أي: بوقت لبثكم.
٦- في الضمير العائد على المحذوف:- نحو قوله تعالى ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾(الكهف: من الآية٥٩)، والتقدير:"أهل القرى"،يدل على ذلك قوله (أهلكناهم) فرد الضمير على أهل القرى. وقوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً﴾ (الكهف:٨٣)
، المراد بالسؤال عن ذي القرنين السؤال عن خبره فحذف المضاف لدلالة المقام. يدل على ذلك عود الضمير في (منه) على المضاف المحذوف.
٨- حذف الصفة:-
ذكر ابن جني أن حذفها جائز إن دلت عليها الحال، وإن عريت من الدلالة عليها من اللفظ، أو من الحال فلا. وذكر السيوطي أن حذفها يقل مع العلم بها، لأنه جيء بها في الأصل لفائدة إزالة الاشتراك أو العموم، فحذفها عكس المقصود.
ويتبين حذف الصفة في السورة في موقعين هما:-
﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾(الكهف: من الآية٧٩)، والتقدير: سفينة صالحة فحذف الصفة. قال ابن هشام: "دليل الحذف انه قُرئ كذلك وإن تعييبها لا يخرجها من كونها سفينة فلا فائدة فيه حينئذ".
وقوله تعالى ﴿ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً﴾(الكهف: من الآية١٠٥) ، أي:وزنا ناقصا فحذف الصفة. ويبدو أن مسوغ الحذف في الآيتين هو اقتضاء المعنى له، وهذا رأي النحويين في تقدير الكثير من المحذوفات لتتماشى مع معنى الآية.
٩- حذف الموصوف:-
ذكر ابن جني أن حذف الموصوف في الشعر أكثر منه في النثر، لأن القياس يكاد يحظره في النثر، وذلك لأن الصفة في الكلام على ضربين: إما للتخليص

والتخصيص، وإما للمدح والثناء وكلاهما من مقامات الإسهاب والإطناب لو قلت: مررت بقام أخوه أو لقيت وجهه حسن لم يحسن.
ومواضعه في السورة هي :
١- فيما ظاهرة النصب بالقول. نحو قوله تعالى ﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً﴾(الكهف: من الآية٥)،فالمصدر محذوف والتقدير إلاّ قولا كذبا، فهو صفة لموصوف محذوف تقديره: قولا. وقوله تعالى ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً﴾(الكهف: من الآية١٤)،التقدير: قولا شططا.
٢- فيما جاء من كاف التشبيه:- نحو قوله تعالى ﴿ كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾(الكهف: من الآية٤٥)، المصدر محذوف أي ضربا كماء. (كماء) في محل نصب صفة لموصوف محذوف.
وقوله تعالى ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾(الكهف: من الآية٤٨)، نعت لمصدر محذوف، أي: مجيئنا مثل مجيء خلقكم أول مرة.وقوله تعالى ﴿كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْراً﴾ (الكهف:٩١)،
يجوز كونه صفه لمصدر محذوف يدل عليه السياق تشبها مماثلاً لما سمعت.
٣- إذا كان موصوفاً بصفة مفردة يمكن الاستغناء عنه فيها لدلالة النصب عليه:- نحو قوله تعالى ﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾(الكهف: من الآية٤٩)، صغيرة وكبيرة وصفان لموصوف محذوف لدلالة المقام، أي: "فعله أو صفة". وقوله تعالى ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾ (الكهف:٩)
، التقدير : "(آية عجبا)"، حذف الموصوف لدلالة ما قبله عليه.
٤- الموصوف يشبه الجملة وخاصة مع (من): ونحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ﴾(الكهف: من الآية٥٤)، صفة لمحذوف، أي: "مثلا من حسن كل مثل ليتعظوا".وقوله تعالى ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾(الكهف: من الآية٧٤)، "يمكن أن يكون صفة لمصدر محذوف أي مثلا بغير نفس".

٥-في الظروف الزمانية او المكانية:- نحو قوله تعالى ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾(الكهف: من الآية١٧)، (ذات اليمين) صفة لمحذوف يدل عليه الكلام، أي: الجهة صاحبه اليمين.

حذف جملة القسم

ذكر ابن يعيش أنه لكثرة القسم في كلامهم أكثروا التصرف فيه وتوخوا ضروبا من التخفيف .وذكر النحويون أن جملة القسم تحذف في (لأفعلن أو لقد أو لئن)،والقسم الثاني يحذف كلية، أي: القسم والمقسم به وحرف القسم، وذلك حين يكون القسم مضمرا، ويكتفي بجواب القسم، وقد تثبت الواو المقترنة بقد مع لام الجواب.
ومواضعه في السورة هي:-

١- إذا كان الجواب بـ (لقد): وهو كثير في السورة، و منه قوله تعالى ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾(الكهف: من الآية٤٨)، فحذف جواب القسم مع الماضي المتصرف المثبت المقترن بـ (قد).
٢- مع اللام الموطئة للقسم وفي قوله تعالى ﴿ وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَباً﴾(الكهف: من الآية٣٦)،قال ابن هشام: إن اللام الموطئة هي الداخلة على أداة شرط للإيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط، وسميت بها لأنها وطأت الجواب للقسم أي: مهدت، وأكثر ما تتصل عليه هذه اللام إنما هو إن الشرطية.
حذف الجملة:- الظاهر أن تقدير الجمل في قسم من الآيات يأتي لتوضيح المعنى، فهو تقدير على جهة التفسير وليس حذفا صناعيا له ضوابطه ودلالته كما مر سابقاً.
وأهم مواضع حذف الجملة هي:
١- في دلالة المعنى:- يبدو للباحث إن اكثر تقدير النحويين والمفسرين للجمل المحذوفة في القرآن الكريم مفاده دلالة المعنى عليه، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾(الكهف: من الآية١٧)، هناك جمل محذوفة دل عليها ما تقدم والتقدير: فأووا إلى الكهف فألقى الله عليهم النوم، واستجاب دعاءهم، وأرفقهم في الكهف بأشياء.وقوله تعالى ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ﴾(الكهف: من الآية١٩)، قبل هذا الكلام جمل محذوفة التقدير، فبعثوا أحدهم ونظر أيها أزكى طعاما وتلطف ولم يشعر بهم أحد.وقوله تعالى ﴿وَكَانَ الإنسان أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾(الكهف: من الآية٥٤)، مؤذن بكلام محذوف على وجه الايجاز، والتقدير: فجادلوا فيه وكان الإنسان أكثر شيء جدلا.
٢- في إزالة اللبس وغموض المعنى:-نحو قوله تعالى ﴿وَأَمَّا الْغُلامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾(الكهف: من الآية٨٠)، والتقدير: فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين، وهي قراءة ابن عباس،فتظهر صفة الغلام ومسوغ قتله.
قوله تعالى ﴿قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً۞فانطلقا﴾ (الكهف:٧٣ومن الآية٧٤) ، قبل قوله (انطلقا) كلام محذوف، قال أبو حيان: "في الكلام حذف تقديره فخرجا من السفينة ولم يقع غرق بأهلها فانطلقا"، وحصل التقدير لإزالة الغموض بعد خرق السفينة.
٣- فيما يخص العطف:- ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ (الكهف: من الآية٤٢)، وهو عطف على مقدر، كأنه قيل: فوقع بعض ما توقع من المحذور وأهلك أمواله. ومنه قوله تعالى ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاء﴾(الكهف: من الآية١٠٢)، حذف المستفهم عنه لدلالة المعطوف عليه، فيقدرها أآمنوا عذابي فحسبوا أن يتخذوا،أو أفحسب أن ينفعهم ذلك، أو أفحسبوا ولا أعاقبهم.
٤- في الجملة الاستئنافية:- نحو قوله تعالى ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾ (الكهف:٦٦)،
في الكلام محذوف تقديره فلما التقيا تراجعا الكلام. وقوله تعالى ﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ

رَبِّي﴾(الكهف: من الآية٩٨)، في الكلام حذف وتقديره: فلما أكمل بناء السد واستوى واستحكم قال: هذا رحمه من ربي.
حذف المعطوف:-
ذكر ابن هشام انّه يجب أن يتبعه العاطف، ودون في ذلك سبعة أمثلة من القرآن الكريم، فيدل على أن حذفه شائع في كتاب الله عزّ وجلّ.
والشاهد في السورة قوله تعالى ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَاراً قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾ (الكهف:٩٦)
، والتقدير: قال انفخوا فنفخوا، أي: أمرهم أن يؤتى بمنافح الحدادين فينفخوا في نار الحديد التي أوقدت فيه.
حذف الحرف:- وهو الأكثر شيوعا في القرآن الكريم، ومن مواضعه في سورة الكهف هي:-
١- حذف الجار:-
نحو قوله تعالى ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً﴾(الكهف: من الآية١٢)،قال الطبرسي: "أمدا منصوب بلبثوا" وذكر ابن عطيه أنه غير منتصب به. وسوغ السمين قول الطبرسي بأن أمدا منصوب على نزع الخافض قال: "وذلك أن الأمد هو الغاية ويكون عبارة عن المدة من حيث أن المدة غاية في أمد المدة على الحقيقة، وما بمعنى الذي، وأمدا منصوب على إسقاط الحرف وتقديره: لمّا لبثوا من أمد أي من مدة، ويّعد من أمد تفسيرا لما أُبهم من لفظ كقوله ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾(البقرة: من الآية١٠٦) ، ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا ﴾(فاطر: من الآية٢)، ولما سقط الحرف وصل إليه الفعل".ومنه قوله تعالى ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً﴾ (الكهف: من الآية٢)،أي: بأن لهم أجرا حسناً.وانتصب بأن على مذهب سيبويه وبقي الجر عند الخليل والكسائي.وقوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾(الكهف: من الآية٢٤)، والتقدير إلا بمشيئة الله.وقوله تعالى ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَراً﴾(الكهف: من الآية٣٣)،أي بنهر فحذف الباء. وقوله تعالى ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾(الكهف: من الآية٣٥)، على حذف (في) لأن المقصود أنه دخل منها. قال في اللسان: "يقال دخلت البيت والصحيح فيه انك تريد دخلت في البيت، وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به".
واستعمل القرآن الكريم هذا الفعل في وجهين وذلك في قوله تعالى ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾(الفجر:٢٩) .
وقد أدلى الدكتور مصطفى جواد بدلوه في هذه المسألة إذ قال " فالزمخشري على ولوعه بالنكت النحوية والبلاغية لم يقل في تفسيره ذلك، والوجه عندي أنه لما استعمل ادخلي للظرف المكاني وهو الجنة نصبه على الاتساع ولما استعمل لغير الظرف وهو عبادي جيء بحرف الجر، كأنك تقول: دخل فلان دور الناس، ولا تقول دخل فلان الناس بل في الناس أو بين الناس"،والمعنى عند الزمخشري: ودخل ما هو جنته ماله جنه غيرها، يعني أنه لا نصيب له في الجنة التي وعد المؤمنين، فما ملكه في الدنيا هو جنته لا غير، ولم يقصد جنتين ولا واحدة منهما. ومنه قوله

تعالى ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى﴾(الكهف: من الآية٥٥)، في موضع نصب على إسقاط حرف الجر أي: من الإيمان. ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾(الكهف: من الآية٥٧)، مجرورة بحرف جر محذوف، أي: من أن يفقهوه لتضمين أكنه معنى المال. ومنه قوله تعالى ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً﴾(الكهف: من الآية٦)، قرأ قتادة أنْ.بالفتح، على حذف الجار أي: لأن لم يؤمنوا.ومنه قوله تعالى ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا﴾(الكهف: من الآية٦٢)، المعنى والله اعلم: ائتنا بغدائنا، فلما سقطت الباء زادوا ألفا في فعلت.وهو على تفسير آتنا بمعنى جئنا لا بمعنى أعطنا. ومنه قوله تعالى ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً﴾(الكهف: من الآية٧١) ، أي: بشيء فحذف الباء، تعدى الفعل فنصب.وقوله تعالى ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾(الكهف: من الآية٩٦)، ألغيت الباء فزدت ألفا، وإنما هو آيتوني بزبر الحديد.وقوله تعالى أيضا في الآية نفسها ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾(الكهف: من الآية٩٦)، أي: آتوني بقطر افرغ عليه.

حذف أن الناصبة:- ومواضعها في السورة هي:-

بعد لام التعليل أو لام كي، وهي كثيرة،ومنها قوله تعالى ﴿ً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ ﴾(الكهف: من الآية٢)، فالبصريون ومنهم السيرافي وابن كيسان(ت ٢٩٩هـ) ذهبوا إلى أن الفعل منصوب بأن مضمره أو مقدرة، والكوفيون يرون أن الناصب للفعل هو اللام لأنها نابت عن كي الناصبة للفعل.وذهب ثعلب(ت٢٩١هـ) إلى أنه منصوب بـ(اللام) لنيابتها عن (أن).ويبدو أنه حاول أن يجمع بين الرأيين في تعليل واحد، واختار الدكتور عبد الهادي الفضيلي في دراسته لـ(اللامات) المذهب الكوفي معللا ذلك "بأن الاستقراء يدل عليه، فقد جاءت مقارنة لنصب الفعل في كل ما ورد من استعمالاتها في الفصيح، ولأن ذلك يخلصنا من القول بالتقدير وبخاصة في المواضع التي نصوا فيها على عدم جواز إظهار إن كما بعد لام الجحود".

وهذا ما يطمئن إليه الباحث فالذي دفع البصريين إلى هذا القول هو مذهبهم الذي يقضي بأن يختص كل عامل بعمله فلا يخرج عليه، كما نلمس ذلك في تقديراتهم الأخرى. فهذه التعليلات صناعة نحوية متكلفة. وقيل إضمار إن جوازاً بعد لام كي ويجوز إظهارها. فالفعل (ينذر) منصوب بأن مقدرة على رأي البصريين. أو الناصب هو اللام،على رأي الكوفيين. ومواضعها الأخرى بعد حتى،وبعد أو.

٣- حذف الحرف الرابط:- والشاهد فيه قوله تعالى ﴿ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾(الكهف: من الآية٣٠)، حذف فاء الجواب، أي: فأنا لا نضيع. ويرى الجرجاني أن الفاء لا يطرد في كل شيء وكل موضع، بل يكون في موضع دون موضع وفي حال، دون حال فأنك قد تراها قد دخلت على الجملة ليست هي مما يقتضي الفاء، وذلك فيما لا يحصى ومثله (إن الذين آمنوا ..)، فإذن إنما يكون اقتضاء الفاء إذا كان مصدرها مصدر الكلام يصحح به ما قبله ويحتج له ويبين وجه الفائدة فيه.فالجرجاني لا يستحسن تقدير الفاء في الآية، لأنه ليس فيه وجه مما اشترطه في اقتضاءها.

٤- حذف واو العطف:- ونحو قوله تعالى ﴿سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾(الكهف: من الآية٢٢): أي: ورابعهم وسادسهم بدليل

وثامنهم، فلما ظهرت الواو هنا فهي مقدرة في الجملتين المتقدمتين، إذ ليس الجملتان صفة لما قبلها ولا حالا ولا خبراً لما تقدم في مواضع، وإنما هما جملتان من تقدير العطف على جملتين.

ويبدو أن الأنسب عدم تقدير الواو في الموضعين، لأن المقرر في مظان النحو أن حذف الشيء يصلح إذا تقدم ما يدل عليه، والواو الظاهرة جاءت بعد الواو المحذوفة وهذا لا يتم إذ جاز أن تكون الواو الأخيرة بمنأى من سابقتيها في المعنى والأعراب.

٥- حذف حرف النفي: نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾(الكهف: من الآية٥٧)، والتقدير: لئلا يفقهوه، فحذف حرف النفي.

٦- حذف أداة الاستثناء: وذلك في قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾(الكهف: من الآية٢٤)، أي: إلا أن تقول إلا أن يشاء الله، فحذف أداة الاستثناء.

٧- حذف الحرف من الفعل لعله ذكرها النحويون:- نحو قوله تعالى ﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾(الكهف: من الآية٦٤))، وقرأها بإثبات الياء وصلاً نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر،وأثبتها في الوصل والوقف ابن كثير ويعقوب.إلا أن قراءة المصحف وردت بحذف الياء، وحاول النحويون راشدين أن يعللوا حذف الياء في الفعل، فذكر سيبويه أن ما تختار فيه إلا أن يحذف يحذف، وفي الفواصل والقوافي كقوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾(الفجر:٤)، و (ذلك ماكنا نبغ). وتبعه في ذلك أبو علي النحوي في البغداديات. وبنحوه أشار السمين إلى أن في حقها الثبوت، وإنما حذفت تشبيهاً بالفواصل، ولأن الحذف يؤتي بالحذف.

أما الفراء فيرى أن من وصل بالياء وسكت يحذفها، قال: هي إذا دخلت في موضع رفع فأثبتها، وهي إذا سكت عليها تسكن فحذفتها كما قيل: لم يرمِ ولم يقضِ، ويعرج على قوله (نبغ) بأن له وجهين: أحدهما أن تثبت الياء إذا وصلت وتحذفها إذا وقفت، والوجه الآخر أن تحذفها في القطع والوصل، قرأ بذلك حمزة وهو جائز. ونص الزمخشري على أن الحذف والاجتزاء منها بالكسرة لغة هذيل. ويحاول أحد الباحثين أن يعلل حذف الباء بأمرين: أحدهما إنه من باب الترخص في العلامة الأعرابية، أتى به لدلالة على معنى معين، والآخر إن الاجتزاء من الحركة الطويلة بالكسرة القصيرة يوحي بلهفة موسى عليه السلام على معرفة مكان الخضر، إذ كان فقد الحوت هو العلامة على مكان الخضر، إذ لم يكن لدى موسى وقت يضيعه في مطل الحديث وإشباع الكلام، وهنا يتآزر التصوير اللغوي أصواتا ووظائف في الدلالة على ملابسات الحال، وهذا معنى القول بأن الترخص لا يمكن القياس عليه، وإنه مرتبط بموقعه وسياقه.

ويبدو أنها قد تكون لغة من لغات العرب على نحو ما صرح به الزمخشري، وهي إثبات الياء وصلا وحذفها وقفاً وذلك كثير في القرآن الكريم، أما قول سيبويه وتابعيه فأن ظاهر الآية لم تقع في الفاصلة ليصح الحذف كما في قوله (والليل إذا يسر) ، أما الرأي الأخير فلا يُنكر ما فيه من الدقة في تصوير المعنى وربطه باللفظ، إلا أن ذلك يبقى في مدار الاجتهاد الفردي فلا يمكن أن نلتزم به.

وقوله تعالى ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً﴾ (الكهف:٩٧) ، قيل: هي لغة بمعنى استطاعوا بعينه، ولما كثر في كلام العرب حتى حذف منه التاء فقالوا (اسطاعوا). وقيل: حذف للخفة، لأن التاء قريب المخرج من الطاء. ووجه الغرناطي في ملاك التأويل مسألة حذف التاء في الفعل إلى دلالة المعنى قال: "وذلك أنه لما كان صعود السد الذي هو سبيكة من قطع الحديد والنحاس أيسر من نقبه وأخف عملاً حذف الفعل للعمل الخفيف، فحذف التاء فقال (اسطاعوا) وطوّل الفعل فجاء التاء في الصعود وجاء بها في النقب". وتبين هنا ما قرر من أن الزيادة في المبنى زيادة في المعنى.

٨- حذف الحرف من الاسم: ومن ذلك قوله تعالى ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾(الكهف: من الآية١٧) ،حذف الياء جائز في الأسماء خاصة، ولا يجوز في الأفعال، لأن حذف الياء في الفعل دليل الجزم وحذف الياء في الأسماء واقع إذا لم يكن الألف واللام نحو المهتد، فأوصلت الألف واللام وترك الحرف على ما كان عليه، ودلت الكسرة على الياء المحذوفة.

والمقرر في مظان النحو أنك إن وقعت على المرفوع والمجرور من هذا الضرب كان ذلك فيه مذهبان: إسقاط الياء وإثباتها، واختلف النحويون في الأجود منهما، فذهب سيبويه إلى أن حذف الياء أجود إجراء للوقف على الوصل، لأن الوصل هو الأصل، وذهب يونس إلى أن إثبات الياء أجود، لأن الياء إنما حذفت لأجل التنوين ولا تنوين للوقف فوجد الياء. فإن كان فيه الألف واللام كان حكمة في الوصل حكم ما ليس فيه ألف ولام في حذف الضمة والكسرة ودخول الفتحة، وكان ذلك أيضاً في الوقف في حالة الرفع والجر إثبات الياء وحذفها وإثبات الياء أجود الوجهين. ويرى الدكتور فاضل السامرائي أن حذف الياء ورد في أكثر من موضع وذلك في الآيات (٢٩، ٤٠، ٦٦، ٦٤) فهو مما حسن الحذف فيه وهو يعاضد المعنى وسياق الألفاظ، والإحصاء على وضع كل لفظة في موضعها.

٩- حذف الحرف من الضمير: وذلك في قوله تعالى ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً﴾ (الكهف:٣٨)
([٣٨])) والتقدير لكن أنا هو الله ربي. وقد مر سابقاً.

١٠- حذف التنوين: ويحذف للإضافة، نحو قوله تعالى ﴿ فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى﴾ (الكهف: من الآية٨٨)، قرأ جزاء بالإضافة وحذف التنوين.

وقوله تعالى ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾(الكهف: من الآية٧٨)، حذف التنوين للإضافة.